يا عمال العالم اتحدوا !

نضال الشعب

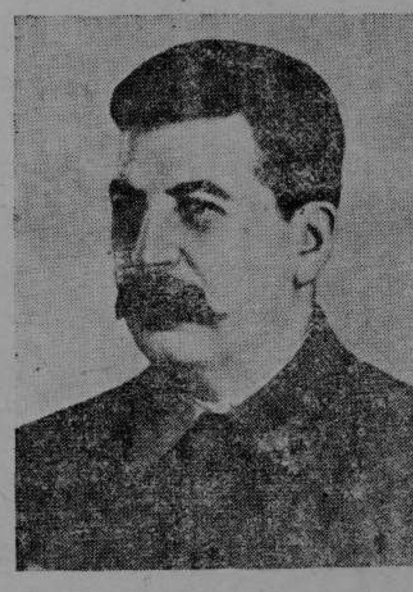
نضال الشعب
جريدة
الحزب الشيوعي الفلسطيني
٧ تشرين الثاني ١٩٤٢
السنة الثالثة العدد ٤ — ٢١

محتويات العدد

يعيش يوم ٧ نوفمبر يوم الثورة الروسية الكبرى

ان ما لا يحترم نضال الغير في سبيل اوطانهم فهو لا يجيد النضال في سبيل وطنه .

ان أهم ما يشغل افكار العالم باسره ما هو



الرفيق ستالين

حادث الان فى اراضى الاتحاد السوفييتى ، تلك الاراضي التى يدافع عنها الجيش الاحمر ببطولة وعناد لم يسبق لهما مثيل فى التاريخ . ان هؤلاء الابطال الاشاوس الذين سطروا صفحة مجيدة فى تاريخ البشرية في الدفاع عن اوطانهم هم وليدي ثورة ٧ تشرين الثانى سنة ١٩١٧ .

ان هذا اليوم كان نقطة تحول عظيم فى تاريخ الانسانية ، هو بدء مرحلة جديدة اوجدت السعادة والرفاهية للانسان وأنارت سبيله فى طريق التحرر والانعتاق .

هذا هو اليوم الذي حطم فيه الشعب الروسى سلاسله وفك اغلاله وقضى على الطغاة الذين كانوا يستعبدونه .

كان الشعب الروسي قبل ذلك التاريخ يرزح تحت عبء ثقيل ، عبء الظلم والاضطهاد ، عبء النهب والسلب والطغيان . كان الناس يعاملون كالماشية حيث كان الاقطاعيون يبيعونهم ويشترونهم مع الأرض . كان الفلاح يفلح ارضه ويزرعها ليقدم ثمرة اتعابه بما لا يسد رمقه .

كان العامل يشتغل طول نهاره ببضع دريهمات لا تقوم باوده . أما منذ سنة ١٩١٧ فقد تغير كل هذا واصبح كل ذي حق يأخذه ولا أحد ينهب الاخر ، والفلاح يتمتع بثمرة اتعابه والعامل بثمرة مجهوداته . اصبح الانسان يملك حريته الشخصية وحرية الكتابة والنشر والانتقاد الى ما هنالك من حريات فردية .

في هذا اليوم يكون قد مضى على تحرير روسيا مدة ٢٥ عاماً فماذا نرى ؟ نرى شعوبا — لا يقل عددها عن ١٥٤ شعباً — قوية متضامنة متآخية تناضل — فى سبيل تحرير اوطانها — ضد الاعتداء الفاشستي الغادر الذي يريد ان يستعبد هذه الشعوب بارجاع النظام القديم اليها . ها هي تلك الشعوب الباسلة في هذه الذكرى مرحة طروبة في ظروف صعبة وذلك لثقتها بفوز قضيتها العادلة .

قد يسأل سائل ما هي علاقتنا فى ٧ تشرين الثانى بصفتنا عرب ؟ ان هذا اليوم هو يوم عالمي حيث أنار الطريق امام الجماهير الشعبية وعلمها كيفية النضال ضد الطغاة . ان هذا اليوم ! ولن يكون عيداً لكل قطر معين بل كان بدء اثارة روح التحرر لدى جميع طبقات الشعوب



لينين

الكادحة فى مختلف الاقطار . هذا اولا ، وثانياً بصفتنا عرب ونشعر باننا مظلومون فمن البديهي ان لا نتطلع الى ظالم جبار كي ينصفنا بل علينا ان نفكر عمن هو مثلنا وعليه اعتداء . اذاً فنضالنا كعرب احرار مخلصين ومحبين لوطننا ولقوميتنا يفرض علينا ان نربط قضيتنا فى قضية هذه الشعوب الباسلة شعوب الاتحاد السوفياتي وجيشها الاحمر الذي هو اكبر حليف ومشجع لنا في نوالنا استقلالنا وحريتنا وتحقيق امانينا .

« البقية على الصفحة الثامنة »

يجب الاسراع فى تأمين الحصول على جميع

المواد الغذائية الضرورية باسعار تلائم ومقدرة العامل والفقير على الشراء

لقد اصبح من اعسر المشاكل واهمها عند معظم طبقات الشعب وعلى وجه الخصوص طبقة العمال والفقراء الحصول ما هم بحاجة اليه من المواد الغذائيـة الضرورية ، هذه المواد التى تعج بهـا الاسواق عجاً وتمتلىء بها مخازن ودور المستغلين المهربين لم يعد من السهل الحصول عليها واصبح السواد الاعظم من الشعب يدفع اثمانا باهظـة للحصول عليها لا تتناسب مطلقاً مع مدخوله

ونحن لا نقرر الا حقيقة واقعية اذا صارحنا المسئولين بان هذا الارتفـاع غير المعقول الذي لا يتناسب مع مقدرة الشعب على الشراء احدث موجة استياء وتذمر واحتجاج ليس على المستغلين المحتكرين فقط بل وعلى دائرة التموين

ولا نميل كثيراً الى الاعتقاد ان هنالك اية مبالغة في شعور الشعب نحو دائرة التموين فالناس قد كادوا يسئمون من مسايرة تلك الدائرة للاستغلاليين من كبار الشركات والتجار ،واخذت هذه الناحية تبدو واضحة يتحدث بها الناس في كل مناسبة ، حتى ادى الامر الى اضراب في مدينـة القدس القديمة واجتماعات متوالية في محلات العمل المختلفة بحيفا طالبوا فيها زيادة الكمية المخصصة من الخبز ووضع حد لارتفاع الاسعار الفاحش وانزال العقوبات الصارمة بالمستغلين والمتلاعبين بالاسعار.

ولـكن كل هذا كما يظهر لم يغير من سياسة دائرة التموين وسياسة الخضوع للشركات الاحتكارية وكبار التجار . فتحديد الاسعار بشكل لا يتفق مع مقدرة الشعب على الشراء لا يمكن الا ان يفسر بانه تدبير لمصلحة الشركات والتجار امثال شركة سنقيل اخوان ، ثم ماذا تعلل الفتور في معاقبـة الاستغلاليين الذي لا يستر فقط اعمال الاستغلاليين بل ويشجعهم فالقوانين التى تسنهـا الحكومة لا تطبق باصول حتى انها لا تمس الا صغار التجار من باعة المفرق اما التجـار الكبار واصحاب الشركات الاحتكارية الذين هم اكبر المتلاعبين بالاسعار واكبر سارقي خبز الشعب فهم بمأمن من عقبات القانون .

فالشعب بجميع طبقاته الـكادحة يطلب بالحاح من الحكومة ومن دائرة التموين انزال اشد العقوبات بهذه الطغمة المجرمة من لصوص الشعب وشاربي دماء اطفاله ، فكل اجراء رادع ضد هؤلاء يقابل بالرضاء والتأييد التامين .

وانا نعتقد ويعتقد معنا السواد الاعظم من

« البقية على الصفحة الثامنة »

حول تصريح سمطس

بينما العالم يخوض افظع حرب سجلها التاريخ بينما الجبهة المقاومة للفاشستية اصبحت تضم مئات الملايين من مختلف الشعوب والأجناس والملل ، وبينما عشرات الالاف تقتل كل يوم من مختلف الاجناس في سبيل صد العـدو الفاشستي الغادر وقهرة والقضاء عليه ، وتخليص الانسانيـة من شروره ، بينما جميع هذه القوى تستهدف شيئاً واحداً هو القضاء على النازية والفاشستية بصفتهـا افظع استعمار عرفه التاريخ ، وبينما هذه الشعوب التي انخرطت فى جبهـة الحرية ، تسيرها امالها وامانيها فى الحرية والاستقلال ، وهى تبذل النفس والنفيس في سبيل تحقيق هذه الامانى النبيـلة وهذه الرغبات الشريفة ، بينما هذه الاعمال الباهرة تسطر صفحة دامية فى التاريخ من اجل الحرية ، يقوم بضعة اشخاص رسميين من كبار رجال الامبراطورية البريطانية ومن زعماء الجبهة المقاومة للفاشستية بالقاء تصريحات لا تتفق ولا تتـلاءم واهداف هذه الحرب العادلة من شأنها اضعاف ثقة الامة العربية وجميع الامم المحبة للحرية وبنوايا الرجال المسؤولين فى الامبراطورية البريطانية ان العرب ، كجميع الامم فى الجبهـة القومية ، يخوضون هذه الحرب دفاعا عن الانسانية جمعاء، وسعياً وراء تحقيق استقلالهم .

ان الاقوال التي تفوه بها الجنرال سمطس وامري وهور بليشيا في الاجتماع الذي عقـده المكتب الصهيوني في واحد تشرين الثانى بمناسبة الذكرى الخامسة والعشرين لوعد بلفور المشؤوم ، واظهروا باقوالهم رغبتهم في تحقيق الحلم الصهيوني بتنفيذ وعد بلفور بعد الحرب ، وهذه الاقوال ان دلت على شيء ، فهي تدل على العقلية الرجعية الاستعمارية التى تسيطر على هؤلاء الأشخاص .

ان هذه الاقوال الخرقاء ، وان لا يمكن ان تزعزع ثقة الشعب العربي وجميع شعوب العالم في احقية قضيتهم وعدالة هذه الحرب ، الا انهـا ستكون بلا ريب سلاحا جديداً يقـدمه هؤلاء الرجعيين لغوبلز واعوانه .

ان الشعب العربى كجميع الشعوب المشتركة في هذه الحرب والمحبـة للحرية والاستقلال ، لا يعلق اهمية على اقوال هؤلاء الرجعيين وامثالهم وذلك لأنها تعلم علم اليقين بان تقرير مصيرهم ومصير جميع الشعوب هو غير متعلق بهؤلاء الرجعيين ، الذين لا يشعرون بالتغير الذي طرأ على العـالم ، وما زالوا بعيدين عن الروح الديموقراطيـة الصحيحة ، ان الذي سيقرر مصير كل شعب ونظامه ومستقبله هو الشعب نفسه ، وان الذي سيقرر مصير العالم ، والذي سيشيد بنـاءه الجديد ، هى الشعوب التى يتألف منها هذا العالم ، ونحن بذلك واثقين وذلك بفضل تعاظم قوة الجيش الاحمر والاتحاد السوفييتي الذي يحتفل جميع احرار العالم بمرور خمسـة وعشرين سنـة على ثورته الاشتراكية المظفرة ، ولنمو وتعاظم القوى

نظام النقط

يمكنه ان يضمن توزيعاً عادلا للمواد الغذائية

اصبحت المشكلة الكبرى التى تشغل الشعب باسره مشكلة المواد الغذائية وكيفية الحصول عليها وضمانها . ولا سيما المواد التي لا يستغنى عنها . ولقد ازداد في المدة الاخيرة اهتمام الشعب في هذه المشكلة عند تطبيق نظام النقط فى بعض المدن .

ان نظام النقط فى شكله الحاضر لا يؤدي الغرض المطلوب ولا يحل ازمة التموين التى تكاد ان تكون شبه مجاعة في بعض المدن ولا سيما المدن الكبرى مثل حيفا . كما انه لا يقضي على الاستغلال الفاحش ، كما انه لا يضمن للشعب الحصول على معظم المواد التى درجت فى بطاقة النقط وذلك للاسباب الاتية :

١ — ان هذا النظام لا يحدد الكمية التى يجب ان يتناولها كل شخص كل اسبوع ما عدا الدقيق والسكر والخبز . وهذه المواد نفسها لم تضمن للمستهلك وانما حدد استهلاكها لدى الشعب دون ان يضمن الحصول عليها .

٢ — ان التجار واصحاب الدكاكين غير مجبرين على تقديم جميع هذه المواد لزبائنهم ما عدا الدقيق والخبز والسكر .

٣ — ان كثيراً من المواد المدرجة فى تذكرة النقط غير محددة السعر فى التسعيرة الرسمية والمواد المسعرة لا تتفق ومقدرة الشعب على شراء حاجاتهم منها كالخبز مثلا .

٤ — كما انه لم يضمن كثيراً من المواد الغذائية الضرورية كالبطاطا مثلا .

٥ — ان عدد النقط حسب التوزيع لا يكفي حاجيات الشخص . فهي اقل بكثير مما يحتاج اليه

٦ — ثم سيسبب هذا النظام اختفاء هذه المواد من السوق . وسيرتفع اسعارها جداً بالنسبة لاسعار الحكومة .

وفوق كل ذلك ان الشعب يصعب عليه ان يفهم هذا النظام حق فهمه .

ان هذه الاسباب التى ذكرناها سابقاً تدل ان نظام النقط هذا فى شكله الحاضر غير عملي وغير مجدي ولكن بالعكس فاضراره اكثر من نفعه

وفي الحقيقة كان من الواجب ان تفكر دائرة التموين تفكيراً جديا قبل ان تتسرع فى تنفيذه ولا سيما وهذه الدائرة قد حصلت على تجارب جمة وقد اطلعت على حيل واساليب اصحاب الشركات الاحتكارية وكبار التجار للمواد الغذائية ، فلماذا لا تعمل هذه الدائرة على ضوء تلك التجارب . أو لم تدرك تلك الدائرة انها لا تكاد تحدد سعر سلعة من السلع حتى يتسارع كبار التجار واصحاب الشركات في سحب هذه السلعة من الاسواق واخفائها . وهنا الطامة الكبرى اذ يضطر الشعب المسكين الى شراء هذه المواد كمواد مهربة الشيء الذي يرفع اسعار تلك المواد ارتفاعا فوق المعقول أولم يحصل كذلك في البيض والبطاطا حينما حددت بسعرها . ومواد كثيرة اخرى . ألم يزال السوق خالياً من البطاطا والبيض رغماً عن ان فى البلاد كميات وافرة منهما . ثم بدلا من ان تهتم دائرة التموين فى تخفيض اسعار الحاجيات تعمل على رفع اسعارها . فقد كان سعر البيضة الواحدة ثلاثة عشر ملا فاصبح الان تسعة عشر ملا وهكذا حدث بسلع كثيرة .

ونحن نعتقد ان نظام النقط هذا كفيل بضمان حلا عادلا وتوزيعاً شريفاً لجميع طبقات الشعب ويمكنه ان يضع حداً لجشع التجار الكبار واصحاب الشركات الاحتكارية وذلك اذا طبق على الشكل الاتى :

١ — ان يأمن كل شخص ان ما يحتاجه من السلع الضرورية مؤمن عليها وباستطاعته شراء حاجته منها باسعار معقولة .

٢ — ان يحدد سعر هذه الحاجيات كلها . فتوضع تسعيرة معقولة لجميع الحاجيات المدرجة في هذا النظام .

٣ — ان يكون البقال مجبراً بتقديم حاجيات زبائنه الكافية باسعار محدودة من قبل الدائرة كما هو الحال فى الدقيق والسكر . والافضل ان تفتح مخازن حكومية فى جميع المحلات تبيع هذه الحاجيات جميعها للشعب حسب التسعيرة الرسمية

٤ — ان تزاد كمية الدقيق المخصصة لكل شخص فتصبح ١٥ كيلو لكل نفس فى كل شهر .

٥ — ان تزاد حصة الفرد فى النقط فتكون ١٤٠٠ نقطة يصرف ٤٥٠ منها على الدقيق او الخبز و٩٥٠ الباقية لبقية السلع المدرجة التي عينها النظام وهى حوالي ١٢ سلعة .

٦ — افهام الشعب اكثر فاكثر عن كيفية استعمال هذه النقط وذلك بنشر كراس مجاناً على الجمهور يوضح فيه كيفية تقسيم النقط حسب الحاجيات . وكما يطلب الكثير من الاذاعات فى الراديو والصحف اليومية عن هذا الموضوع ليصبح الشعب عارفا لهذا النظام حق المعرفة .

بهذه الطريقة يمكن ان يكون هذا النظام نظاما عادلا يضمن للشعب توزيعاً عادلا فى المواد الغذائية ويضع حداً للاستغلاليين .

الثورية التحريرية فى العالم اجمع .

ان تصريحات هؤلاء المتوهين سياسياً ، يحتج عليها الحزب الشيوعي ومعه العرب الاحرار والجماهير اليهودية الكادحة وجميع احرار العالم وفي طليعتهم العمال والمثقفين الاحرار الانكليز ، الذين طالبوا ، وما زالوا يطالبون حكومتهم ، ان ترفع ايديها عن الشعوب التي استعمرتهم كالهند وفلسطين .

وان يكن لا نرى في هذا التصريح ، تصريحا حكوميا ، الا انه من واجب الحكومة ان تسارع فى اصدار بيان تستنكر فيه تصرفات هؤلاء الاشخاص بموجب وثيقة الاطلسي التى نراها تشمل فلسطين وجميع الاقطار العربية والهند .

العمال العرب :

يطالبون بزيادة الاجور وعلاوة غلاء المعيشة

قام العمال العرب في اماكن مختلفة عسكرية وحكومية واهلية باضرابات واجتماعات وتقديم عرائض تستهدف امراً واحداً هو زيادة الاجور وصرف علاوة غلاء المعيشة وجعل كمية الخبز ٧٥٠ غراما للشخص الواحد بدلا من ٢٥٠ غراما

ان هذه الحركة شملت جميع العمال فى المعسكرات والسكة الحديدية وشركات البترول والطباعة واماكن اخرى لم يكن الدافع لها الا الحيف النازل بهذه الطبقة الكادحة التى تشقى لتحصل على ما يسد رمق الفرد منها ورمق عياله .

يشتغل العامل العربى باجر زهيد لا يكفيه شراء الخبز وحده وهل يعيش الانسان على الخبز فقط وماذا يعمل اليوم مبلغ ١٨٠ او ٢٢٠ ملا أجراً يومياً لعامل له اطفال وأمرأة وربما أم او اب او كلاهما . يحتاج العامل الى قوت مغذ ليستطيع تعويض الجهد الذي يبذله طول يومه فى الاعمال الجسدية المنهكة ، وتحتاج عياله كذلك الى غذاء والى كساء والى اجرة مسكن .

هذه صورة خاطفة عن حالة العامل العربى يستشف منها عدالة المطالب التى ينادي بها ، فماذا اتخذ المسؤولون من اصحاب الشركات ومدراء الاعمال وضباط المعسكرات وغيرهم لتحقيق طلباته؟ ان العمال اذا لجأوا الى الاضراب والاحتجاج فمعنى هذا انهم لا يصادفون الا اهمالا لحقوقهم ، بل ويصادفون قوانين وانظمة تهددهم وتجسم لهم شبح المجاعة والفقر ، فليس لسيادة هذه الروح بين العمال اي فائدة للمجهود الحربى الذي هو هدف كل عدو للمحور ، بل بالعكس انه يقوي اعداء البلاد وافراد الطابور الخامس ويجعل لهم مجالا للفساد بين افراد الشعب اذ يجد تربة خصبة لتوجيه حسن نية الشعب الى النقمة على الحكومة وبالتالي الى اضعاف المجهود الحربى .

فالعامل لا يمكنه ان يجد في القانون الذي يحرم عليه الانتقال من معمله الى معمل آخر حين يجد ان المعمل الاخر يدفع له اجراً اعلى إلا تعديا على قوته وقوت عياله ، كذلك حين يسمع بان مكتب التموين الحربى يصدر بلاغا يمنع بموجبه اصحاب المعامل من زيادة اجور عمالهم قبل اخذ موافقته يرتعد اذ يراها خضوعا لاصحاب الاعمال والشركات .

فلا دهشة عندما ترى العمال يواصلون احتجاجاتهم واعمالهم السلبية ضد اي اجراء اذ يرونه ماساً بحقوقهم البسيطة ، فواجب ان ينظر المسؤولون الى هذه الاحتجاجات نظرة عطف وتقدير فالعامل حين يطلب الزيادة فى اجرته وتحسين احوال معيشته يطلب مساعدته العملية الطبيعية لمواصلة جهوده فى الحصول على خبزه وتقوية المجهود الحربى .

نعم اننا لا ننكر ان هنالك قصداً شريفاً يحدو بالسلطات لفض هذه المشاكل وكان من احدى هذه المقصد تأليف لجنة عليا لوضع قانون يحدد فيه اجور العمال ولكن قرار الحكومة هذا جاء ايضاً يحتضن النقص فالحكومة اهملت فيه ناحية اساسية هى عدم اشراك مندوبين عن العمال العرب يمثلونهم ويعرفون شروط حياتهم ويعبرون تعبيراً صادقا عن حاجاتهم الضرورية ، ولقد اتخذت الحكومة من هذه اللجنة فى اول خطواتها سبباً في عدم زيادة اجور العمال . فمنذ اسبوعين عندما اشتد طلب العمال لزيادة الآجور اصدرت الحكومة بلاغا تحذر فيه زيادة اجور العمال قبل ان تنهي اللجنة اعمالها وتنجز القانون المشار اليه وتعتبر الحكومة في هذا البلاغ الحاح العمال فى مطالبة زيادة اجورهم عملا معرقلا لاعمال اللجنة . ولقد غاب عن بال الحكومة ان الحاجيات ومواد المعيشة مرتفعة ارتفاعا فاحشاً تتطلب اصدار بلاغ بتخفيضها لا بعدم زيادة الاجور

ان للعمال العرب جمعيات فى حيفا والقدس ويافا ونابلس وغيرها وهذه الجمعيات هى التى يحق لها قبل غيرها ان تمثل وترسل مندوبيها للجنة وضع هذا القانون .

اننا ومعنا جميع العمال نتوجه للحكومة طالبين بان تعتمد في وضع اسس هذا القانون على العمال ومنظماتهم فهم اخبر وادرى بما هم بحاجة اليه

يجب تأمين القروض الزراعية للفلاح الفقير

من الامور المسلم بها ان معظم سكان فلسطين العرب يعيشون على الفلاحة والزراعة لا سيما وان قسما من الفلاحين لا يملكون الا جزءاً ضئيلا من الاراضي التي لا تكاد تكفيهم بمحصولها السنوي . فهم والحالة هذه يضطرون الى استغلال اراضيهم الى اقصى حد يمكنهم الوصول اليه وكما ان عدداً كبيراً منهم يضطر ان ينزح الى المدينة ليشتغل فيها (كفاعل) ليسد عوزه من العجز الذي نتج من محصول ارضه . ولما كان عدد كبير من الفلاحين من اصحاب الاراضي الصغيرة قد فقدوا قسما كبيراً من بذارهم وحيواناتهم التى يستعملونها للحراثة لم يتمكنوا من استغلال اراضيهم استغلالا كلياً الشيء الذي جعل قسما كبيراً من هذه الاراضى غير صالحة للزراعة ، غير ان هذه الحرب التى من جرائها ارتفعت اسعار الحبوب على انواعها اغرت سكان البلاد على العمل للانتفاع من كل شبر من اراضيهم ومما ساعد على انتعاش الزراعة القروض التى وزعتها الحكومة على الفلاحين . الا ان الطريقة التي استعملتها الحكومة ولا تزال تستعملها جعلت القسم الاكبر من صغار الفلاحين لا يستفيدون من هذه القروض وهذا القسم من صغار الفلاحين لا يستهان به . اذن فكثير من صغار الفلاحين لم يستطيعوا استغلال هذه

الواجب الوطني المقدس

يحتم علينا الانضمام الى مجموعة الامم المناضلة ضد الطغيان النازي والفاشستي

اذاعت عصبة مكافحة الفاشستية والنازية فى فلسطين بيانا للشعب العربي هذا نصه :

لقد دخلت الحرب فى سنتها الرابعة وفي الوقت نفسه دخلت فى اشد وأقسى ادوارها ، فجدير بنا نحن العرب ان نستقبل هذه السنة بما تستحقه من الاهتمام ، فمن العبث ان يعتقد البعض ان لا وزن لموقف العرب كما انه من الحماقة ان يظن البعض الاخر ان النتيجة سيان عندهم ، فوعي العرب وبعد نظرهم وحسن تصرفهم هو الكفيل لهم بنيل ما يصبون اليه من حرية واستقلال ، فالعرب مذ فقدوا استقلالهم ما فتئوا يسعون سعي الجبابرة فى سبيل استرداده ، وقد فاجأتهم هذه الحرب ابان هذا السعي النبيل فوقفوا وقفة مشرفة برهنت على ما يتحلى به الشعب العربي من خلق سام ونظر بعيد .

فساء هذا الموقف اعداء العرب فى برلين وروما فشرعوا يستخدمون دعايتهم فى خدع شعبنا بتصويرهم الغذو النازي الفاشستي بصورة المنقذ ، والنازية الفاشستية بصورة الوطنية المثالية التى ينشدها العرب . وما فطنوا اننا نذكر دائما ما يقومون به فى كل قطر من الاقطار التى استولوا عليها من الفظائع والمنكرات . كما اننا نعلم علم اليقين ان هذه الحرب هى حرب بين مبدأين ، المبدأ الديكتاتوري الفاشستي القائم على اسس استعمارية مخيفة تنكر على الشعوب الضعيفة امثالنا حقهـا في الحرية والاستقلال وتضعهم في مرتبة العبيد ، وتحرم عليهم الطموح الى الانعتاق والانفلات من القيود التى يقيدونهم بها ، والمبدأ الديموقراطي الذي يمكن تلك الشعوب التى نحن العرب احداها من الوصول الى اهدافها بفضل ما يتضمنه ذلك المبدأ من روح انسانية نبيلة تعترف بحقوق الانسان ، وتفتح المجال امام الشعوب الضعيفة كي تنال بجدها واجتهادها حقوقها وأمانيها ونحن لا نشك لحظة ان المبادىء الديموقراطية ستخرج من هذه الحرب انقى مما كانت وأقوى مما عهدناه بفضل ادراك الشعوب وفهمها حقيقتها ، وسوف نرى النظم الرجعية التى تمت الى الفاشستية بصلة تتلاشى الواحدة تلو الاخرى امام وهج نور الديموقراطية الظافرة .

عبثاً يطلب منا النازيون الفاشستيون الاقتناع بانهم ليسوا مستعمرين يستولون على اراضى الغير ويمتصون دماء اهلها لانماء ثروات الصيارفة والبارونات الالمان كما انهم عبثاً يحاولون شراء نضالنا الرائع ووطنيتنا الصحيحة ، وتشويه تاريخنا المجيد الذي شع على العالم قروناً طوالا نوراً من دين سام ومدنية عظيمة .

ان لنا قضية عادلة واهدافا نبيلة ، والطريق الى تلك الاهداف والوصول بتلك القضية الى شاطىء السلامة امر مستحيل التحقيق مع وجود النازية والفاشستية فالواجب القومي المقدس يحتم علينا الانضمام الى مجموعة الامم المتحدة ، المناضلة ضد الطغيان النازي الفاشستي ، المنتصرة بلا ريب فى النهاية .

ان مساهمة العرب في الانتصار بانضمامهم الى مجموعة الأمم المتحدة المحبة للحرية وربط نضالهم بنضالها لهو الضمان الوحيد بفوز قضيتهم وتحقيق امانيهم القومية .

وحتى يتم النصر وتنقشع تلك الغيوم القاتمة يجدر بنا ان لا نستخف بوطأة الازمة وثقل الظروف المعاشية التي تزداد عادة كلما طال امد الحرب فقد فاجأتنا السنة الرابعة بارتفاع جديد في الاسعار وعلى الاخص فى المواد الغذائية ، ونحن نعتقد بان الحرب ليست المسؤول الوحيد عن هذه

القروض وهذا يعود الى جهل الحكومة لحالة الفلاح الحقيقيه ولجهل القائمين بتطبيق هذا القانون لنفسية الفلاح وعقليته ولما كان معظم الفلاحين يجهلون دوائر الحكومة فانهم لم يتعودوا القيام بالمعاملات الرسمية الضرورية واذا صادف ان اراد فلاح فقير عمل احدى هذه المعاملات يلاقي معاملة جافة جداً من موظفي هذه الدوائر المتعددة البيروقراطيين فيضطر هذا الفلاح ازاء هذه المعاملة السيئة الى توكيل مختار القرية او وجيهها للقيام باعماله هذه . وهكذا يصبح هذا المختار او الوجيه المتصرف الشرعي في امر فلاحي قريته الفقراء . ويصبح يمثلهم فى دوائر الحكومة وهو والحالة هذه يستغل سلطته فى توزيع القروض التى قدم هو بنفسه الكشوفات عن اصحابها فيوزع القروض على اقربائه وعائلته حتى ولو كانوا لا يحتاجون لتلك القروض لانهم لا يملكون ارضاً زراعية فبهذه الطريقة يحرم عدد كبير من الفلاحين من هذه القروض التى هم فى حاجة ماسة اليها فتكون الخسارة قد وقعت على هؤلاء المساكين الفقراء الذين اصابهم غضب المختار فيحرمون من فلاحة اراضيهم واستغلالها والويل لذلك المسكين الذي يتذمر من سوء معاملة المختار وخصوصاً وهو عاجز عن تقديم شكواه لدى المراكز المختصة فى دوائر الحكومة وهذه الحالة قد حرمت هؤلاء الفلاحين من البذار ايضاً .

اننا والحالة هذه ونحن الان فى بداية الموسم الزراعي نضع هذه الحقائق امام الحكومة ونطلب منها ان تعمل جهدها بجد وسرعة لوضع حد لسلطة المختار امام الحكومة ونطلب منها ان تعمل جهدها وبسرعة لوضع حد لسلطة المختار وتصرفاته وان تزيد كمية القروض وتعمل للاتصال مباشرة مع الفلاح ليتمكن من اخذ حقه بيده من القرض والبذار وليتمكن فى المستقبل من الاتصال بدوائر الحكومة رأساً فيخفف بذلك مصيبته الكبرى التى اثقلت كاهله .

هذا هو الطريق السوي المستقيم والحل الوحيد

« البقية على الصفحة ٧ »

تصريح الرفيق ستالين

ان تصريح الرفيق ستالين المقتضب للصحافي الاميركي كسيري ، يتضمن تفسيراً وافيـاً للحالة الحاضرة ، وبيـانا واضحاً عن واجبـات الجبهة المقاومة للفاشستية الحيوية السريعة . قال ستالين في تصريحه ذلك :

١ — ان الحكومة السوفييتية تعلق اهمية كبرى في الحالة الراهنة على فتح الجبهة الثانية حالا

٢ — أن مساعدة الحلفاء للاتحاد السوفييتي كانت حتى الان اقل فعاليـة من مساعدة الاتحاد السوفييتي للحلفاء ، لان الاتحاد السوفييتي اشغل معظم قوة المانيا . ولاجل جعل مساعدة الحلفاء مساعدة فعالة عليهم ان يقوموا بتعهـداتهم كاملة وفي الوقت المحدد .

٣ — ان مقاومة الاتحاد السوفييتي لا تقل عن قوة المانيا او كل دولة معتدية اخرى ترمى الى السيطرة على العالم

ان المعارضين لفتح الجبهة الثانيـة فى اوروبا حالا ، وخاصة هؤلاء الذين يؤيدونهـا بالـكلام ويقاومونها بالفعل حاولوا دائما تشويه معنى النضال السياسي فى سبيل فتح الجبهة الثانيـة ، وحاولوا تفسيرها بجبهة لمساعدة الاتحاد السوفييتي وانقاذه وحده لا كامر يخص شعوب العالم قاطبة ، الامر الاساسي فى تعجيل الانتصار على الفاشستية ، لقد قال هؤلاء ان طلب فتح جبهة ثانية هو طلب من اجل الاتحاد السوفييتي الذي يقاسي الامرين من الهجوم الفاشستي ، ان هذا الا « طلب القلب والعطف على شعب باسل تهرق دماؤه » (دافار ٨—١٠—٤٢) وهكذا استنتج هؤلاء ان الحذر اولى ، وان تمحيص الامر والبال هادىء اجدر من التسرع ومن ثم قالوا يجب الانتظار .

ان خطة الحلفاء الحربية خلال مدة تزيد على السنة كانت مبنية على عدم الثقة فى قوة الاتحاد السوفييتي وتعتمد على نظرة خاطئـة لا ترى في الاتحاد السوفييتي الجبهـة العسكرية الرئيسية من جبهات الشعوب المقاومة للفاشستية . فالنظرة العسكرية هذه تجاهلت الحقيقة الظاهرة وهى ان الاتحاد السوفييتي قد يشغل تسعة اعشار قوة هتلر العسكرية وان انزال الضربة في الغرب على اساس التعاون التام مع الجيش الاحمر ، يضعضع قوة المانيا ويدحر جيوشها بسرعة ونهائياً .

اننا لم ننس بعد تصريحات الجنرالات والساسة البريطانيين من ان مصير الحرب سيقرر في حوض البحر المتوسط ، ثم حاولوا تهـدئة الراي العـام فقالوا انهم يجمعون قوة الرجال والعتاد في هذه الجبهة التي يعتبرونها الفاصلة (وفي الايام الاخيرة سمعنا اقوالا مشابهـة لهذه من الجنرال سمطس) انتظر هؤلاء الساسة والجنرالات في قصر نظر غريب ، ان ينهزم الجيش الاحمر ويخترق النازيون القوقاز الى الشرق الاوسط ، وبهـذا التفكير الضيق بينوا انه يجب حفظ القوى وعدم فتح الجبهة الثانية في اوروبا ، وذهبوا فى تفكيرهم كل مذهب ، حتى انهم اوقفوا ارسال الاعتدة الحربية المحددة الى روسيا ، وذلك لحفظ القوى من

الازمة بل هنالك عدد كبير من المستغلين المحتكرين يتآمرون على لقمة الشعب وقوت اطفاله ، هؤلاء طغمة الخازنين المهربين هم شركاء للنازيين فى اعمالهم ، فالوطنيـة تدعونا الى مكافحتهم والضرب على ايديهم وفضح مؤامراتهم ، كما ان الواجب يدعو الحكومة الى الحزم ايضاً فى امر هؤلاء بوضع حد لكل شكوى وتذمر . ان من الوسائل الفعالة للقضاء على الدعاية النازية انما هي العمل الجدي السريع من قبل الحكومة للقضاء على كل اسباب التذمر والشكوى التى يستثمرها دعاة المحور لتحويل شعبنا عن طريق التحرر الى هوة الموت بين انياب النازيين .

هذا اول نداء تذيعه على الامة العربية عصبة مكافحة النازية والفاشستية في فلسطين راجيـة من كل عربى حر يفتخر بتراث آبائه واجداده مؤآزرتها في مهمتها التى اخذت على عاتقها القيام بها حتى يثبت العرب بانهم قوم جديرون بالحياة الحرة التي يعدها لهم التاريخ .

* * *

واذاع نادي الشعب فى حيفا نداء للشعب العربى جاء فيه :

في هذه الاونة العصيبة التى يتقرر فيها مصير حريات شعوب العـالم مع الاجيال المتـدرجة ، لا يمكن للشعب العربى الذي ناضل ويناضل في سبيل حرياته السياسية والاجتماعيـة الـكاملة ان يتجاهل بان قضيته جزء من قضية العالم اجمع . ولذا فان الواجب يحتم عليه ان يقف فى مصاف الشعوب التى تناضل من اجل حرياتها .

ان اكبر خطر وأعظم آفة تهدد كيان شعبنا العربى ، بل وكل شعوب العالم هو خطر العصابة النازية والفاشستية .

ولما كانت الفاشستية والنازية تستغل جهل بعض افراد الشعب عن ماهيتها واغراضها الحقيقية ، وتشوه نضالنا فى سبيل حرياتنا وخبزنا وتنعتـه بانه معاد للديموقراطيات التي تقاومها ، رأينـا من واجبنا المقدس الذي يفرضه علينا شعبنا العربى واماينا في الحرية والانعتاق ان نفتح نادينا في مدينة حيفا مطلقين عليه اسم : **نادى الشعب** .

ان القصد الذي نرمى اليه بتأسيس هذا النـادي هو فضح اغراض ونوايا الفاشستية والنـازية وتبيان ماهيتها وبث الروح الديموقراطية العربيـة الحقة . وفضح الاستغلاليين وتقوية الشعب على مقـاومتهم ، مقاومة فعالة والعمل على رفع مستوى العمال الثقـافى والاجتماعى والتنظيمى . ومكافحة الامية مكافحة عملية ، وتعميم الرياضة والفنون ونشرها . لهذه الغايات تأسس **نادى الشعب** .

اجل الجبهة الخيالية في البحر المتوسط ، بينما كانت المعارك فى الجبهة الشرقية قد وصلت ذروتها

ان اقوال الرفيق ستالين ودفاع حماة ستالنغراد ذلك الدفاع الذي لم يعرف التاريخ له مثيلا ، كل هذه بينت ان الحقيقة هي على العكس تماماً مما كان يظن الجنرالات والساسة البريطانيين . ان الاتحاد السوفياتي يمكنه ان يقف لوحده امام المانيا النازية وأمام كل معتد آخر . وقد اوضح هـذه الحقيقة بشدة وبيان حازم ، وندل ويلكي ، بعد عودته الاخيرة الى اميركا . أما مسألة فتح الجبهة الثانية فلا تضعف من جراء هذه الحقيقة الباهرة ، انما هي على العكس من هذا تزيد شدة واصراراً ، ذلك انه اصبح واضحاً للعيان ان الاتحاد السوفياتي حين يطلب هذه الجبهة لا ينظر اليها من وجهة نظر ضيقة ، من وجهة مصلحته لوحده . انما ينظر اليها بالنسبة لجميع الشعوب المضطهدة التى ترزح تحت النير النازي ، ان مصلحة هذه الشعوب هي التى تطلب وتلحف الطلب في تقصير أمد الويلات والعذاب ، والاقلال من الضحايا التى تجرها هذه الحرب يومياً عليها .

بهذا نستطيع ان نفهم معنى الضجة التى اثارها تصريح ستالين فى انكلترا واميركا ، بهذا نستطيع ان نفهم معنى الاستفهامات التى اثيرت فى البرلمان وتعليقات الصحف والاجتماعات والمظاهرات الشعبية وقرارات منظمات العمال ، ثم ذهاب سفير اميركا فى موسكو الى الولايات المتحدة ، فكل هذه الامور تبين لنا مبلغ الدوي الهائل الذي احدثه تصريح ستالين المقتضب فرددت صداه قلوب الجماهير جمعاء

« البقية من الصفحة ٥ »

المعقول لسهولة تنفيذه بتكليف الموظفين المشرفين على توزيع القروض والبذار ان يراعوا مصلحة الفلاح الفقير وان يعاملوه معاملة حسنة انسانية تمكنه من الاتصال بالموظفين المسؤولين اتصالا مباشراً فى كل النواحي التى تتعلق فى شؤونه ليستغنى عن المختار عندما يريد القيام باعماله المتنوعة .

ان خطابات روزفلت وتشرتشل لم ترض الرأي العام . نعم انها كانت مفعمة بروح التفاؤل والثقة بالنصر النهائي اجل بعد ستة عشر شهراً ونصف الشهر من الحرب الروسية الالمانية والخسائر الفادحة التى انزلت بالجيوش الالمانية اصبح انهيار هتلر أمراً لا مفر منه ، ولا شك فى ان الاحتياطات التى في حوزة الامم المتحدة ترجح كفتها فى الحرب ضد النازية ، ولكن المسألة الحيوية ليست قوة هذه الاحتياطات بل انزال هذه القوة بشكل سريع وحاسم الى الميدان ولسوء الحظ لم يوجد فى خطابات تشرتشل وروزفلت أي شيء واضح عن فتح الجبهة الثانية في القريب العاجل ان القرار بفتح الجبهة الثانية يبعث روح التضحية والرغبة في الكفاح بين جميع الشعوب التى تقف فى الجبهة وفى المؤخرة ضد الغزاة المحوريين .

كتبت جريده التايمس فى تاريخ ٧-١٠-٤٢ ما يلي : انه من الضروري ان يكون لجميع الدول المتحدة برنامج مشترك . اجل ، ومعنى ذلك من اقوال ستالين فتح الجبهة الثانية والنظر للحرب كوحدة لا تتجزأ وتنظيم القوى جميعها لانزال الضربة الفاصلة بالمانيا النازية وحلفائها فى الجريمة ولما تكلم روزفلت ملغزاً فى امر الجبهة الثانية ، أخذ يستنكر بشدة ما يقوله « الجنرالات الذين يجلسون وراء مكاتبهم يكتبون ويطلبون فتح الجبهة الثانية ان هذا الا تجاهل على الحقائق وهو ليس من مدرسة « جنرالات خط ماجينو » انما هو قائد لاعظم جيش في العالم ، هو الرفيق ستالين وقد شهد مندوب الرئيس روزفلت الخاص ويلكي ، ان طلب فتح جبهة اوروبية ثانية مبنى على آراء الخبراء العسكريين فى جميع الاقطار التى زارها ، فالافضل والحالة كما نرى ، نبذ هذه الحجج الواهية عن تأخير فتح الجبهة الثانية .

علينا الان ، ان نفهم العامل الحقيقي لتأخير فتح هذه الجبهة وقد رأينا تلك الحجج واهية لا أساس لها من الصحة علينا ان نفهم العامل الاساسى الذي منع تأليف خطة حربيه مشتركة بين الدول المتحالفه فى سبيل احراز النصر السريع .

كتبت التيمس فى المقال الانف الذكر أيضاً (بخامرنا الشك فى ما اذا كان هناك برنامج مشترك حقيقة للدول المتحالفة ، لا يجوز التفريق بين خطة حربية وبين مقاصد دبلوماسية ، يجب تعيين برنامج واضح للمستقبل ، برنامج يبين خطة الدول المتحالفة نحو العالم فى المستقبل .

ان التفسير الحقيقي لهذا الكلام نجده فى تصريح القاه اللورد ريت فى مجلس اللوردات فى شهر فبراير من هذا العام ، قال اللورد وهو يتكلم باسم الحكومة « انى لا أخشى الحرب ولكنى أخشى السلم وما يحصل بعد الانتهاء من الحروب » .

وقال اللورد هاليفاكس فى خطابه « ان التآخى الحاضر بين بريطانيا واميركا يجب ان يقوم بالدور الاساسى فى بناء مستقبل العالم »

وهكذا نرى ان هؤلاء اللوردات اصحاب الشركات الاحتكارية وضعوا نصب أعينهم قبل كل شيء شكل العالم بعد الانتصار بدلا من ان يعملوا اولا وفى المقام الاول على احراز النصر الحاسم في اقصر مدة ممكنة . ان وضع المسألة بهذا الشكل يولد سوء التفاهم وعدم الثقة في داخل الجبهة المقاومة للفاشستية وهذا كله لصالح هتلر وشركائه ، هذا كله يؤدي الى الحذر من الاتحاد السوفياتي والخوف على مصالح طبقة معينة وامتيازاتها . ان هذا والحق يقال هو أساس عدم وجود الرغبة لوضع خطة حربية مشتركة مع الاتحاد السوفياتي التى تعنى قبل كل شيء فتح الجبهة الثانيه فى اوربا .

ان شعوب الامم المتحدة جميعها تبتغي توثيق عرى الوحدة فى سبيل الانتصار السريع باقل ضحايا ممكنة ، وهي لا تود ان ترى هذا التذبذب أو هذه التفرقة التي تطيل الويلات والعذاب وليس وراءها الا حسابات مختلفة متشعبة عما يكون بعد الحرب .

ان الرفيق ستالين ، بتصريحه المقتضب ذلك ، دحض مزاعم القادة والساسة المختلفين الذين يتهربون من الحقائق وراء حجج واهية مثل حججهم تلك التي يقولون فيه ان تقديمنا المساعدات الكبيرة فى العتاد الحربى للاتحاد السوفياتى ، يجعلنا

يجعلنا غير مهيئين لفتح الجبهة الثانية . وقد صرح في مثل هذا المعنى ايضاً وزير الدولة لتلتون منذ اجل قريب بقوله « ان المساعدات تصل للاتحاد السوفياتي بكميات متزايدة . الا ان تصريح الرفيق ستالين هو اكبر شاهد على ان ما قاله لتلتون وما زعمه غيره لا يتفق والحقيقة بشيء وان ستاندلي السفير الاميركي فى موسكو لم يستطع التهرب من هذه الحقيقة ، ان الحوادث الجارية كما جاءت فى البلاغات الرسمية تساعدنا على معرفة الوضعية على حقيقتها الراهنة . جاء فى اخبار شركة تاس السوفياتية ان عدد الدبابات التي ترسل الى الاتحاد السوفياتي اسبوعياً يبلغ خمسين دبابة ، بينما خسر الاتحاد السوفياتي خلال ثلاثة اشهر (مايو الى اغسطس) ٢٢٤٠ دبابة اي ١٨٨ دبابه فى الاسبوع .

افتخر هاليفاكس بان انتاج الطيارات البريطاني يفوق وحده انتاج المانيا فما قولكم بهذا التصريح ، بجانب تصريح رويتر بان النقص فى طيارات الجيش الاحمر قد لوحظ فى جبهة ستالنغراد ، ان الطيارات التى كان يجب ان تضرب المانيا فى « الليل والنهار » يقف معظمها في محطات الطيران فى انكلترا

لا ريب فى ان هذه الحقائق تبرهن على ان تقديم المساعدة للاتحاد السوفياتي حسب التعهدات لا ينفذ كما يجب .

فى ٧ نوفمبر ١٩٤١ صرح الرفيق ستالين عن ضرورة فتح الجبهة الثانية فكان تجاهل ساسة الدول المتحالفة وزعماء حزب العمال لهذا الطلب ، ان تكلف العالم من الضحايا والعذاب والويلات ما لم يكن له ضرورة ابداً . الا ان هذا الطلب كان له اثره واثمر ثماراً طيبة ، لقد تحول هذا الطلب فى العام الماضى الى طلب الملايين فى جميع الشعوب المقاومة للفاشستية ، وكان على الحكومات ان تأخذه بعين الاعتبار ، فتجاهلته باديء ذي بدء ثم هزأت به ثم اضطرت تحت ضغط الرأي العام على الاعتراف به رسمياً وفى المعاهدة السوفياتية — الانكليزية فى شهر مايو دخل هذا الطلب في حيز التعهد غير الرسمي ، ولكنه امر متفق عليه .

ان تصريح ستالين الاخير لم يكن ايضاحاً للحقائق فحسب ، انما هو دعوة للشعوب حتى تكافح فترغم حكومات الدول المتحالفة على تنفيذ تعهداتها حالا في فتح الجبهة الثانية في اوروبا وذلك لاحراز النصر السريع الحازم على الفاشستية .

* * *

« بقية المنشور على الصفحة الأولى »

ان الجيش الاحمر لا يحارب فقط لتحرير بلاده بل لتخليص العالم من الوباء الفاشستي الذي يحمل افظع فكرة رجعية ، فكرة استعباد الشعوب وسلبها كل ما لها من حريات وجعلها عبدة لصيارفة الالمان وباروناتها . وتتضح لنا هذه النوايا التحررية التي يكنها الاتحاد السوفياتي الى بلاد العالم المضطهدة من كلمات القائد العظيم ستالين عند ما القى خطاباً فى الساحة الحمراء فى مثل هذا اليوم من العام الماضي ، قال :

أيها الرفاق ، ايها الجنود والبحارة الحمر ، ايها الضباط والمفوضون السياسيون ، أيها الانصار رجالا ونساء : ان العالم باسره شاخص بانظاره اليكم لانه يرى فيكم القوة التى باستطاعتها سحق الغزاة الالمان ، كما ان الشعوب الاوروبية تعتبركم محرريها ، ان مهمة تحريرية ملقاة على عواتقكم فكونوا جديرين بها .

ان الشعوب السوفيتية التى تحتفل في هذا اليوم بذكرى مرور ٢٥ عاماً على تحررها ، تخوض اليوم غمار حرب طاحنة لتدافع عن اوطانها وعن الحريات للشعوب الاخرى ، فهي خير رفيقة لنا فى نضالنا التحرري .

ونحن كعرب مخلصين لاوطاننا واعين لما هو حادث فى العالم ، نحيي اولئك الابطال الذين سقطوا فى ميدان الشرف دفاعاً عن الحرية ، فى سنة ١٩١٧ وفى الحرب الحاضرة ، واننا نحيي الجيش الاحمر الباسل .

فلتحيى قضية الحرية

فليحيى يوم ٧ تشرين الثاني .

. . .

« بقية المنشور على الصفحة الثانية »

الشعب بان انزال العقاب الصارم بالاستغلاليين ومهربي المواد الغذائية لا يحل وحده ازمة التموين ولا يقضي على هذه الفوضى ، بل يجب اتخاذ خطوة أساسية تكون بمثابة وضع حد فاصل لحكم الشركات الاحتكارية وبعض كبار التجار ، وذلك بان تحصر الحكومة في يدها جميع المواد الغذائية الضرورية وتوزعها على المستهلكين باسعار تتفق مع مقدرة الطبقات العاملة الفقيرة منهم ، وتنفيذ هذه الطريقة سهل للغاية وما ذلك الا بان تباشر الحكومة فى فتح مستودعات حكومية فى كل حي من احياء المدن الكبيرة ومستودع واحد لكل ثلاثة أو أربعة قرى مجاورة .

اننا نضع امام المسئولين هذه الاقتراحات المعبرة عن طلبات الشعب الذي لا يمكن ان يكون تذمره وتبرمه ناتجاً عن غنج ودلال بل هو الشعور بالجوع والفاقة ، الشعور بالغبن والاستغلال ، فهل تقدر الحكومة حكم الرأي العام وشعوره هذا وتلبي للشعب طلباته حتى يتمكن بدوره من القيام بواجبه نحو المجهود الحربي .

ان الشعب يطالب بزيادة الكمية المخصصة من الدقيق أو الخبز ، كما انه يطالب بتخفيض أسعاره فان ستة كيلوات من الدقيق او سبعة كيلوات من الخبز فى الشهر لا تكفي طفلا صغيراً ، فلا نعتقد ان أقل من خمسة عشر كيلو دقيق فى الشهر أو ثلاثة أواق خبز في اليوم تكفي للشخص الواحد .

هذه طلبات الشعب العادلة كما أسلفنا وتحقيقها كما أسلفنا سهل ميسور .